



«البيوت أسرار».. ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابها وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح



البيوت أسرار

دلع البنات

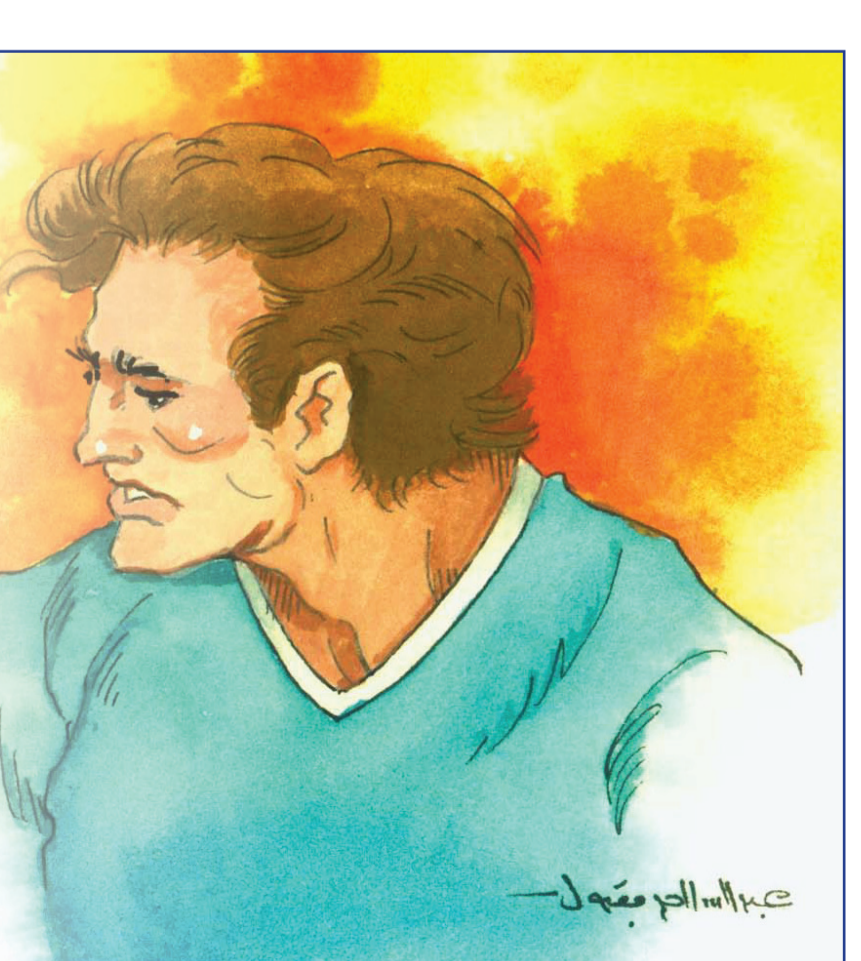
أنا رجل عربي مسلم.. اعرف حقوق الله وأودي الفرائض فأصلي وأصوم والتزم بالعرف والتقاليد.. خاصة أنني نشأت في بيئة ترفض الانحلال حتى ولو من الرجال.
لكن مشكلتي يا سيدي.. أنني أحب الحريم لدرجة الجنون.
ورغم احترامي للمرأة إلا أنني لا أحتمل هذه «الدلع الزائد» الذي يجعلني كالبركان وخاصة من بعض فتيات هذه الأيام.
وصدقني أنني أدعو الله في صلاة الجمعة أن يحصنني من شرور بنات حواء.. وألا يقودني الشيطان إلى دروب ومناهاض غير مشروعة.
لذلك كتبت إليك، لعلك تساعدني في العثور على ابنة الحلال التي حرمها القدر من الحب والحنان لأتزوجها على سنة الله ورسوله.. وليتها تكون مطلقاً، ولا تنجب.. وبالطبع الأولوية لمن نشأت في مثل بيئتي الملتزمة. وثق يا أخي أنني سوف أحفظها وأرعاهما على سعادتها ما دامت مخلصه حافظة للعهد.
وأخيراً لك أن تعلم أنني متزوج.. نعم عندي زوجة وأولاد.. لكن للأسف فقد تعرضت زوجتي لحادث جعلها لا تقدر على الحياة الزوجية.
لقد استولى هذا الأمر على فكري حتى لم أعد أكل أو أشرب.. وأدعو الله أن يوفقني في العثور على صالتي.
(القاري: س.م.)

ابن الطلاق

أنا، وأعوذ بالله كلمة أنا، التي أصبحت لا أطيقها، طالب عربي في الصف الرابع علمي، والمفروض علي من كان في مرحلتي الدراسية وتخصصي أن يعيش حياة هادئة وأن يحضر جل وقته في المذاكرة والتحصيل ليتفوق. ولكن من أين يأتي التفوق؟ كيف أتفوق وأنا أعيش هذه الحياة المشتتة الضائعة؟

(توقيع: ج.احمدي)

كنت طفلاً لا أتجاوز الخامسة من عمري حين انفصال أبي وأمي. وكان نصيبي أن أعيش مع أمي محروماً من حنان ورعاية الأب.. ومضت السنوات. ومنذ شهور تقدم رجل يطلب الزواج من أمي. وبالطبع سررت بالفرح من أجلها فهي ما زالت صغيرة لم تتعد الثلاثين إلا بقليل، ومن حقها أن تعيش حياتها.
لكن فرحي لها انقلب إلى حزن.. ذلك أن أمي تركتني وحيداً منذ أول يوم لزوجها، فاضطربت حياتي وانقلبت رأساً على عقب، وتدهورت نفسياتي ونشئت تفكيري حيث أصبحت لا استوعب كلام المدرسين.. وكانت النهاية الطبيعية أن رسيبت في ست مواد بعد ما كنت من الأوائل.
أما أبي.. فقد تزوج بعد أن طلق أمي.. وهو مع زوجته التي لا تطيقني، وقد عرفت ذلك من إخوتي غير الأشقاء، الذين حرصتهم منذ صغرهم على كراهيتي وكأنني عدوهم ولست شقيقهم.
ولا أنكر يوماً سمعت فيه من أبي كلمة طيبة..
يل إن كل ما أتلقاه منه هو السب والإهانة والضرب، وعندما علم برسوبي غضب مني، وقال لي: سوف تلقى ما لا يرضيك.
بالله عليك يا سيدي.. كيف أنجح وأنا لا أعرف طعم الراحة..؟ لا أنام إلا بعد



هل أحطم زواجي؟

هناك نوع من المشاكل حين تعرض علي أميل إلى عدم إبداء رأيي فيها بل وأتظاهر وكأنني حتى لم أسمع عنها. وذلك حتى لا أؤذي أصحابها بقسوة رأيي فيهم.. لكن بعض هذه المشاكل تستفزني لدرجة أنني أعرضها حتى تكون عبرة للآخرين.. مثل هذه المشكلة.

ماذا أقول لكم؟
أي دين الذي تقولين أنك تلتزمين به؟ أي دين هذا الذي يسمح لزوجك بأن تصاحب زميلها في العمل وهي ما زالت على ذمة زوجها، وأنها تحبه ولا تطيق البعاد عنه؟ وهل هذه مكافآت لزوجك الذي تقولين

انه لم يجرح شعورك أو كرامتك يوماً.. وكيف لا تريدن نفسك مرافقة وأنت تصرفين كما تصرف المرافقات، فنغمسين في هذا العشق، وتبلغ بك الجراة أن تبغني أهلك به ثم تطلين من زوجك الطلاق لكي تتاح لك الفرصة للارتباط بزيميلك.

يقول رسول الله ﷺ: «إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات فإذا تزوجتم فلا تطلقوا» والذواق هو الذي ينظر للمرأة كأنها كالفأكهة ينوق طعامها، ثم يرغب بعد بذلك في امرأة أخرى، ونفس الحال بالنسبة للمرأة الذواقة التي تطلق من زوج لتتزوج الثاني ثم الثالث، وروي الخمسة إلا التناسي وحسنه الترمذي

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة سألت زوجها بالطلاق من غير ما سبب فحرام عليها راحة الجنة). استغفري الله واطلبي منه العفو والهداية.

(المعذبة: م.ل)

قبل أن تعرف مشكلتي.. لا بد أن تعرف أنني سيدة متعلمة.. متزوجة.. ومسلمة أعرف ديني.. أؤدي صلواتي والسنة.. ولست مرافقة فانا في الثلاثين من عمري.. ولا علاج لمشكلتي إلا بالطلاق من زوجي.

تزوجت منذ عشر سنوات.. كان أول رجل اعرفه قسي حياتي.. كان مثلي هادئ الطباع.. لكن هذا الهدوء لم يمنع المشاكل الصغيرة بيني وبين أهله الذين يعيشون معي في البيت نفسه. ومضت سبع سنوات.. وشاءت إرادة الله خلالهما إلا يكرما بنعمة

الأولاد.. لكن هذا أمر الله.. المهم أنني قبل ثلاث سنوات تخرجت وتوظفت في إحدى الدواوين.. وبعد عام تعرفت في عملي إلى أحد الزملاء، شخص يحمل كل معاني الرجولة، صاحب قلب كبير طيب.. ووجدت نفسي أحاول الهرب من طريقه.. الغريب أنه كان يساعدني على ذلك ولكن دون جدوى.

فقد اكتشفت الحقيقة واضحة: أنني لا أذهب إلى الديوان لا لأعمل.. ولكن لأراه. وعندما صارحته بمشاعري وجدته يبادلني نفس الأحاسيس لكنه أفهمني صراحة بالحاجز الذي بيننا.. وهو أنني متزوجة.

وحاولت أن ابتعد عنه بشتى السبل.. وحاولت أن أتخاشى رأيته في العمل.. وبدأت أحصل على إجازات مرضية دون أن أكون مريضة.. لكن كل ذلك لم يقتل مشاعري بل زادها!

هذا الرجل.. لا أريده

ليس لولي أمرك أن يجبرك على الزواج بمن لا تريدن، الشرع يفرض عليه أن يسألك.. ولا يجوز مطلقاً تزويج الفتاة بمن لا تريد الزواج منه. والحل أن تلجني إلى الكبار من أهلك الذين لهم كلمة على والدك.. لإقناعه بخطورة إجبارك على الزواج بمن لا تريدن.. وأن ذلك لن يؤدي إلا لتعاسيتك وتدمير حياتك الزوجية. إن عاجلاً أم عاجلاً.
فإذا لم يستطيعوا وأتمنى أن يستطيعوا فلا حل إلا أن تلجني لولي الأمر العام. وهو القضاء، وهي خطوة أخيرة رغم أنني لا أحبها حرصاً على العلاقات الأسرية والاحترام الواجب للأب.

ولقد تعاطفت وادتي معي. واتصلت بابن عمي وأخبرته بانني لا أوافق على الزواج منه.. والغريب أنه تشبث بموقفه. وقال لها: لكن عمي موافق.

قالت له: وماذا عن البنات أنفسها؟ قال: رأيتهم لا يهم!

تصور يا سيدي أن ارتبط بإنسان هذا تفكيره.. أن يتزوج بمن يعلم أنها لا تريده؛ لقد مضت أربع سنوات ومشكلتي لم تحل، والآن أنا على وشك التخرج في الجامعة، ولا أعرف كيف أتخلص من هذه المشكلة التي تهدد مستقبلتي بالضياع.
(المعذبة: ص.ب)

أنا فتاة في الثالثة والعشرين.. بدأت مشكلتي منذ أن وصلت للثامنة عشرة من عمري، وفوجئت بوالدي يخبرني ذات يوم بأن ابن عمي طلب يدي وأن أبي وافق علي ذلك! سألت: كيف توافق يا أبي دون أن تسألني؟ قال بغضب: ليس عندي بنات يسألن.. والكلمة الأولى والأخيرة كلمتي!
وانصرف أبي غاضباً دون أن يترك لي الفرصة لأن أقول له إنني غير موافقة على الزواج من ابن عمي.. فهو رجل متزوج ولديه ثلاثة أطفال. كما أنه جاهل لم يتعلم، بينما أنا تعلمت وأكملت الآن تعليمي.